

مع «مجموعة المعاني»

خليل أبو رحمة

جامعة اليرموك، إربد، الأردن

ملخص

تتورد هذه الدراسة حول عمل عبدالمعين المألحي في تحقيق كتاب «مجموعة المعاني» الذي نجعل مؤلفه. وهو كتاب مهم للمعنيين بالشعر في العصور الإسلامية الأولى ولا سيما أولئك الذين يبحثون عن المعاني الشعرية الدقيقة. وهو من هذه الناحية. شبيه بكتاب حماسة البحتري. ويهدف البحث إلى تخلص بعض ما أصاب عمل المألحي من شوائب إن في المقدمة التي وضعها للكتاب أو في عمله في التحقيق.

لعل أبا تمام (ت ٢٣١هـ) أول من صنف مجموعة شعرية مبنوية حسب المعاني، ولعل حماسته أشهر ما وصل إلينا من كتب المختارات الشعرية القديمة. وقد جاءت موزعة على عشرة أبواب أكبرها باب الحماسة. الذي سُمي به الكتاب. ويبدو أن طريقته في جمع المختارات الشعرية قد لاقت استحساناً من كثير من المصنفين، أية ذلك كثرة الحماسات التي وضعها مصنفون بعده اتبعوا، بشكل عام، نهجه وساروا عليه، ومن أولئك البحتري (ت ٢٨٤هـ)، والأخوان محمد وسعيد الخالديان (من رجال القرن الرابع الهجري)، وابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، وصدر الدين علي بن أبي الفرج البصري (ت ٦٥٩هـ)، وغيرهم. كما لقيت عناية من بعض العلماء المشهورين كالحسن بن بشر الأمدي (ت ٣٧٠هـ)، وأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، والمرزوقي (ت ٤٢١هـ)، والتبريزي (ت ٥٠٢هـ)، وغيرهم^(١). ولعل أظهر ما يميز حماسة أبي تمام أن غالبية مختاراتها لشعراء من العصرين: الجاهلي

والإسلامي، وأنها جاءت موزعة على عشرة أبواب؛ فهي معنية بأغراض الشعر الرئيسية، على خلاف حماسة البحتري، مثلاً، التي جاءت في مئة وأربعة وسبعين باباً؛ لأن البحتري عُنِيَ بالفروق الدقيقة بين المعاني المتفرعة من الأغراض الشعرية العامة؛ ولذا جاءت حماسته في مقطعات قصيرة أو أبيات مفردة.

ويمكن أن يُعدّ كتاب «مجموعة المعاني»، الذي لا نعرف مؤلفه، أحد كتب الحماسة وإن حمل عنواناً مختلفاً؛ فهو محبوب حسب المعاني الشعرية، ومختاراته مصنفة في مئة باب مقتضب وأكثر هذه الأبواب في معان جزئية، فهو، من هذه الناحية، أشبه بحماسة البحتري منه بحماسة أبي تمام؛ ولذا فأكثر مختاراته مقطعات وأبيات مفردة. ويلاحظ أنه أخذ من حماسة البحتري أكثر مما أخذ من حماسة أبي تمام، كما أن المواضيع التي اختار فيها شعراً للبحتري أكثر من تلك التي اختار فيها شعراً لأبي تمام.

طبع كتاب «مجموعة المعاني» أول مرة في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٢٠١ هـ. وقد اعتمدت هذه الطبعة على نسخة خطية وُجِدَت بدار المرحوم أسعد أفندي وُجِدَ بأصلها ما نصه: «تم استنساخ ما سقط من آخر هذا الكتاب في عشرين شهر جمادى الأولى من شهور سنة ثلاثين بعد الألف، والحمد لله حق حمده، والصلاة على نبيه وآله وصحبه»^(٢). وجاء في غلاف هذه الطبعة ما يلي: «هذا الكتاب البديع، والمؤلف السنيح، لم يُذكر فيه اسم مؤلفه مع أنه مستحق للذكر لبراعة ما اشتمل عليه من النظم الرائق، والكلام الفائق». وهذه الطبعة خلو من التحقيق العلمي، وهي كثيرة الأغلط على الرغم مما جاء في نهايتها: «وبذل غاية الجهد في تصحيح ألفاظها اللطيفة، ومعانيها الظريفة، فجاءت قرّة للعيون، ومسرّةً للنفوس والشؤون»^(٣).

وفي سنة ١٩٨٨ م، صدر كتاب «مجموعة المعاني» عن دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر بدمشق، بتحقيق عبد المعين الملّوحي، الذي مهّد لعمله بمقدمة موجزة تحدث فيها عن قيمة الكتاب؛ فقال: «وهو فيما أعتقد أوسع مدى من المفضليات والأصمعيات في مختاراته، وأكثر تنوعاً من حماسة أبي تمام، وأجود ترتيباً من حماسة البحتري»^(٤). كما تحدث عن صاحب الكتاب فقال: «ولئن لم نعرف اسم صاحب [مجموعة المعاني] فإن

حسن اختياره، وتنوع هذا الاختيار يدلان دلالة واضحة على علمه وفضله»^(٤). أما عن مصادر الكتاب، فيراها المُلّوحي ثلاثة، هي: دواوين الشعراء، وحماسة البحتري، وحماسة أبي تمام^(٥)؛ ولعل المُلّوحي يقصد بذلك أهم مصادر الكتاب. وأضيفُ مصدرين آخرين ذكر المؤلف أحدهما وهو حماسة أبي هلال العسكري؛ فبعد ذكره بيتين للقحيف، يقول معلقاً على البيت الثاني، وهو:

إذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما

«كذا رواه أبو هلال العسكري في كتاب الحماسة الذي جمعه ونسبه إلى القحيف والبيت مشهور لبشار»^(٦). وثانيهما كتاب «التذكرة الحمدونية» لابن حمدون محمد بن الحسن (ت ٥٦٢هـ)، ولا سيما الجزء الثاني منه؛ إذ يبدو أن اعتماد مؤلف «مجموعة المعاني» على هذا الكتاب يفوق اعتماده حماسة أبي تمام، كما يلاحظ تطابق الرواية في الأبيات المشتركة بين الكتابين. وفوق ذلك، فإن ترتيب بعض الاختيارات متطابق فيهما؛ ومن أمثلة ذلك توالي مقطعتين في الكتابين: إحداهما لمبذول العذري (أو العنزري) وهي في أربعة أبيات، وثانيتهما لعمر بن أبي ربيعة وهي في أربعة أبيات كذلك^(٧)، وتوالي بيتين لابن قيس الرقيات وبيت مجهول القائل في كلا الكتابين^(٨).

وتقودنا إضافة كتاب «التذكرة الحمدونية» مصدراً مهماً من مصادر كتاب «مجموعة المعاني» إلى سؤال مهم، هو: متى عاش مؤلف «مجموعة المعاني»؟ ويجب المُلّوحي عن هذا السؤال بقوله: «إذا استعرضنا الشعر الوارد في المجموعة وجدنا أنه يرقى إلى الشعر الجاهلي، ثم يتدرج إلى شعر عهد الخلفاء، وإلى الشعر في عهد بني أمية وبني العباس، وينتهي إلى القرن الرابع. وربما وجدنا فيه بعض الشعراء من القرن الخامس، ولا نجد له بعد ذلك مختارات من القرون التالية. ويمكن استناداً إلى ذلك أن نقرر في شكل شبه مطمئن أنه [أي مؤلف مجموعة المعاني] كان من رجال القرن الخامس، أو آخر هذا القرن على أبعد تقدير»^(٩). ثم يخصص المُلّوحي حديثاً قصيراً عن المؤلف والتذكرة الحمدونية، فيذكر أن مقطوعات كثيرة في التذكرة الحمدونية (الجزء الثاني)

وردت في مجموعة المعاني دله عليها الدكتور إحسان عباس مشكوراً، وتساؤل (أي الدكتور إحسان): هل كانت المجموعة هي التي أخذت من التذكرة، أو أن التذكرة هي التي أخذت من المجموعة، ولم يقطع برأي. ويمضي المُلوحى إلى القول: «والذي أعتقده وقد حددنا - على وجه التقريب - عصر مؤلف المجموعة في القرن الخامس، أن صاحب التذكرة هو الذي أخذ من المجموعة، فقد عاش ابن حمدون بين عامي ٤٩٥ - ٥٦٢ هـ، أي أنه من رجال القرن السادس، إلا إذا وجدنا فيما بعد من الأدلة ما يُثبت لنا اسم صاحب المجموعة وعصره... وهل هو الذي سبق ابن حمدون، أو أن ابن حمدون هو الذي سبقه»^(١١). وهكذا، فقد اتخذ المُلوحى زمن آخر من اختار لهم مؤلف «مجموعة المعاني» سبباً لمقولته حول عصر المؤلف وعلاقة كتابه المذكور بكتاب «التذكرة الحمدونية»، وهو سبب لا يُتكا عليه دائماً؛ فهذا ابن الشجري، مثلاً، وهو من رجال القرن السادس الهجري، يُعنى في مختاراته بالشعر القديم بون المحدث؛ فيورد فيها حوالي خمسين قصيدة لأربعة عشر شاعراً منهم ثلاثة عشر شاعراً جاهلياً، وشاعر واحد مخضرم هو الحطيئة. ويبدو لي أن مؤلف «مجموعة المعاني» كان أميل إلى القديم، يقول في مقدمة كتابه القصيرة: «واجتهدت في تخيرها من فصيح الشعر وقويه، الخالي من فحش مستهجن الشعر ووحشيته، السليم من مُستكره العبارة ومستغلق المعنى أخذاً بسجية أهل العصر في الميل إلى سهل الكلام وواضحه، ولم أسلس في القياد إلى غاية تخرج عن الشعر العربي الذي هو شاهد اللغة وأصلها أو ما يجري مجراه من شعر المحدثين الذين لحقوا العرب بإتقانهم، ولم يقصرهم عنهم إلا تأخر زمانهم»^(١٢). وما دام الأمر كذلك، فلا نتوقع منه اختيارات كثيرة من عصور متأخرة أو التزاماً باختيار من عصره. والحق أن أكثر اختياراته لا تتجاوز القرن الثالث الهجري، فهو لم يخرج عن الشعر العربي الذي هو شاهد اللغة أو ما يجري مجراه من شعر المحدثين، على حد قوله. وثمة ملاحظة أخرى أظنها تقطع بأن صاحب «مجموعة المعاني» أخذ عن «التذكرة الحمدونية»، فهو متأخر عنه وليس العكس، وهي أن غير قليل من مقطعات القصائد المشتركة بين الكتابين أتم وأكمل في كتاب «التذكرة الحمدونية» منها في «مجموعة المعاني»، ولم يخرج عن ذلك سوى مقطعة لعبد العزيز بن زدارة جاءت في «مجموعة المعاني» في ستة أبيات، وفي بيتين في

«التذكرة الحمدونية»^(١٣) . وأخيراً، فإن أستاذنا الدكتور إحسان عباس لا يثير هذه المسألة في مقدمة التحقيق التي صدر بها الجزء الأول من كتاب «التذكرة الحمدونية»؛ الأمر الذي دعاني إلى سؤاله عما نسبه إليه المُلَوحي، فأجاب مشكوراً، بأنه ذكر للملوي أن صاحب «مجموعة المعاني» ينقل أحياناً عن التذكرة الحمدونية بعض المقطعات، وأحياناً يختار أبياتاً من بعض المقطعات التي أوردها الحمدوني في تذكرته.

وقد يلحق بهذه القضية مناقشة ما ذكره مختار الدين أحمد في مقدمة التحقيق لكتاب «الحماسة البصرية» لصدر الدين علي بن الفرج البصري (ت ٦٥٩هـ)؛ فبعد أن تحدث عن مصادر الحماسة البصرية التي ذكرت صراحة في الكتاب، ذكر أن هناك كتباً تدل القرائن على أنها أيضاً من مصادره، وأول ذلك - حسب ترتيب المحقق - كتاب «مجموعة المعاني»: «فرواية البيتين الثاني والثالث (يخيب) ، (وجيب) من بائية ضابئ بن الحارث البرجمي، في البصرية تطابق رواية المجموعة تماماً مع أن لهذين البيتين روايات عديدة، وروايات جميع المصادر الأخرى غير رواية المجموعة والبصرية، وكذلك رواية قطعة للبحثري (شمائل ابني مخلد) رواية مطابقة رواية مجموعة المعاني غير الرواية التي في الديوان، وكذلك مقطوعة جابر بن رألان الطائي تبدو مقتطفة من المجموعة، فإن عنوانها في البصرية يشابه ما هو في المجموعة»^(١٤) . ولا أظن المحقق قد وفق فيما ذهب إليه من أدلة لإثبات رأيه المبني على ثلاث مقطعات مشتركة، مع بعض اختلاف، في الكتابين؛ فإذا جئنا إلى الأبيات المختارة من بائية ضابئ بن الحارث البرجمي وجدنا خمسة في «الحماسة البصرية»^(١٥) ، أما صاحب «مجموعة المعاني» فيختار بيتين فقط، فكيف اعتمد صاحب «الحماسة البصرية» على «مجموعة المعاني» في الأخذ من قصيدة ضابئ التي منها الأبيات!! ومسألة ثانية، هي أن رواية البيتين لا تتطابق تماماً في الكتابين؛ فهما في «مجموعة المعاني» يسيران على النحو التالي:

وما عاجلات الطير تُدني من الفتى	نجاحاً ولا عن ريثهن يخيب
ورب أمور لا تضيرك ضيرة	وللقب من مخشاتهم وجيب

وقد جاء عجز البيت الأول في «الحماسة البصرية» هكذا: «نجاحاً ولا في ريشهن يخيب». أما أن رواية جميع المصادر الأخرى غير رواية المجموعة والبصرية فخطأ محض؛ لأن رواية البيتين في كل من كامل المبرد^(٣٧)، وزهر الآداب^(٣٨)، وخزانة الأدب^(٣٩) الذي ينقل الأبيات عن كامل المبرد، مطابقة تماماً لرواية مجموعة المعاني.

أما عن مقطعة البحتري، فهي بيتان هما:

وإذا رأيت شمائل ابني صاعد أدت إليك شمائل ابني مخلص

كالفرقدين إذا تأمل ناظر لم تعل رتبة فرقد عن فرقد^(٤٠)

ويجري عجز البيت الثاني في «مجموعة المعاني» على النحو التالي: «لم يعد موضع فرقد عن فرقد»^(٤١)؛ أي أن رواية البيتين ليست متطابقة في الكتابين كما ظن محقق الحماسة البصرية. وفوق ذلك، فإن أكثر نسخ مخطوطة الحماسة البصرية لا تذكر هذين البيتين، وتورد بدلاً منهما مقطعة لربيعة بن مرقوم الضبي وهي في ثلاثة أبيات^(٤٢)، ومن هذه النسخ نسخة مخطوطة مكتبة راغب باشا في استانبول، وقد كتبت سنة ٦٥٤ هـ. وهي من أقدم النسخ، وقد نسخت في أثناء حياة المصنف نفسه^(٤٣).

وتبقى مقطعة جابر بن رألان، وهي تسير، في الحماسة البصرية، على النحو التالي:

أيا لهف نفسي كلما التحت لوحاً على شربة من ماء أحواض مأرب

بقايا نطاف أودع الغيم صفوها مصقلة الأرجاء زرق المشارب

ترقرق دمع المزن فيهن والتوت عليهن أنفاس الرياح الغرائب^(٤٤)

وهذه الرواية لا تطابق رواية الأبيات في مجموعة المعاني؛ فالبيت الأول، هناك، يجري على هذا النحو:

فيا لهف نفسي كلما التحت لوحاً على شربة من بعض أحواض مأرب

أما صدر البيت الثالث، فهو هناك كما يلي: «ترقرق ماء المزن فيهن والتقت»^(٤٥).

وثمة مسألة مهمة أيضاً في هذا السياق؛ وهي أنني وازنت بين المقطعات التي اشترك المؤلفان في اختيارها من قصائد الشعراء وعددها سبعون تقريباً، فوجدت مقطعات الحماسة البصرية، في أكثر هذه المواضع، أطول. ولم يشذ عن ذلك سوى ثلاث مقطعات: الأولى لعبيد بن أيوب في ثلاثة أبيات في الحماسة البصرية^(٣٦)، وهي خمسة أبيات في مجموعة المعاني، ولم يقطع المؤلف في نسبتها لعبيد بن أيوب؛ فقال: «وقال بعض لصوص بني سعد ويروى لعبيد بن أيوب»^(٣٧)، والأبيات الثلاثة المشتركة في الكتابين فيها بعض اختلاف في الرواية. أما المقطعة الثانية، فهي في الحماسة البصرية من بيتين ينسبان لعبد العزيز بن زرارة^(٣٨)، وهي في ستة أبيات في مجموعة المعاني^(٣٩)، وليس في المقطعتين سوى بيت واحد مشترك مع بعض اختلاف في روايته. وأما المقطعة الثالثة. فهي خمسة أبيات تُنسب في الحماسة البصرية لقطري بن الفجاءة^(٤٠)، وهي في مجموعة المعاني ستة أبيات^(٤١)، وليس في المقطعتين سوى بيت واحد مشترك، وفي روايته بعض اختلاف. وفوق ذلك، ففي كثير من المقطعات المشتركة اختلاف في الرواية، أو في النسبة أو في كليهما؛ فبينما نجد، مثلاً، الأبيات:

سأشكر عمراً إن تراخت منيتي	أيادي لم تمنن وإن هي حُلَّت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه	ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأي خَلَّتِي من حيث يخفى مكانها	فكانت قذى عينيه حتى تجلَّت

منسوبة في الحماسة البصرية لعبد الله بن الزبير أو لعمر بن كميل^(٤٢)، فإنها تُنسب في مجموعة المعاني لإبراهيم بن العباس^(٤٣).

وماك مثلاً آخر، والأمثلة كثيرة؛ فالبيتان:

إذا بركت خوت على ثفنتها	مجاوية صلباً كقنطرة الجسر
كأن يديها حين تجري صفورها	طريدان والرجلان طالبتا وتر

منسوبان في الحماسة البصرية، للقمامي^(٤٤)، وهما مع بعض اختلاف، للأخطل في مجموعة المعاني^(٤٥).

ومهما يكن، فما دامت المقطعات المأخوذة من قصائد مشتركة أطول وأوفى في الحماسة البصرية منها في مجموعة المعاني، فلنا أن نفترض أن صاحب المجموعة اعتمد الحماسة البصرية، وليس العكس إن كان ثمة اعتماد. أي أن صاحب مجموعة المعاني متأخر عن صاحب الحماسة البصرية الذي توفي سنة ٦٥٩هـ، كما مر بنا.

وفي المقدمة التي وضعها عبد الله الجبوري لكتاب التذكرة السعدية الذي حققه، يقول عن مجموعة المعاني: «ولعل مؤلفها من رجال القرن السادس أو السابع للهجرة، وتشترك هذه المجموعة والتذكرة السعدية في ذكر جمهرة من الشعراء المقلين أو المغمورين، ومن المؤكد أن مؤلف التذكرة أفاد كثيراً منها، وإن لم يصرح بذلك، لتشابه روايات الكتابين في جملة من النصوص التي انفردا بها»^(٣٦). ولا يأتي الجبوري بأدلة تؤيد مقولته؛ وسأكتفي بإيراد بعض الأمثلة التي قد توحى بأخذ أحد الكتابين من الآخر، فالأبيات :

ألا هل أتى أهل العراق مُناخنا	نقسّم بين الناس بؤسى وأنعما
بأبيض معقود به التاج ماجد	وفتيان صدق لا يهابون مُقدا
ونضرب صنديد الكتيبة في الوغى	ونركب أطراف الرماح تكرمنا

منسوبة في الكتابين لشاعر مغمور هو حاتم بن سحيم^(٣٧). ولم أجد لهذا الشاعر ذكراً في غير هذين الكتابين، على كثرة المصادر التي رجعت إليها بحثاً عنه. والأبيات مما انفرد به الكتابان، وروايتهما متطابقة فيهما عدا كلمة القافية في البيت الثاني؛ فهي في التذكرة السعدية «مُعداً»، ويبدو أنه تصحيف.

ويرد اسم الشاعر «الحضين بن المنذر» بالصاد المهملة في الكتابين^(٣٨)، وصوابه بالمعجمة. وقد تنبه الجبوري على ذلك فصَحَّ الاسم في المتن، وقال في الهامش: «ورد في الأصل: الحصين». أما الشاعر مُضَرَّس بن قرطه (قرظة) بن الحارث المُنزني فيرد اسمه في الكتابين^(٣٩) من غير ذكر اسم والده قرظة أو قرظة؛ وهما ينفردان بذلك.

وعلى الرغم من ذلك، فنحن لا نستطيع أن نقطع بأن مؤلف التذكرة السعدية، محمد

ابن عبد الرحمن العبيدي وهو من رجال القرن الثامن الهجري، قد أفاد من مجموعة المعاني؛ بل إننا أميلُ إلى الأخذ بأحد افتراضين: إما أن يكون صاحب مجموعة المعاني أفاد من التذكرة السعدية لأن الغالبية العظمى من مقطعات القصائد المشتركة في الكتابين أطول في التذكرة السعدية منها في مجموعة المعاني، أو ألا يكون أحد الكتابين قد أخذ من الآخر لأن ظاهر الاعتماد يمكن أن يحمل على أن الكتابين اعتمدا مصادر مشتركة؛ يقول مؤلف التذكرة السعدية في مقدمة الكتاب «... فأقدمت على اختيار ما هو نفيس المعنى، بارع اللفظ والفحوى... من الحماسات الثلاث التي وقعت إليّ، حماسة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، وحماسة أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل [العسكري]، وحماسة الشيخ أحمد بن فارس، رحمهم الله، مضيفاً إليها أشعار المحدثين، وطرائف قريض المتأخرين، في آخر كل باب...»^(٤٠). وصاحب مجموعة المعاني ينص، في ثنايا كتابه، على اعتماده حماسة أبي تمام^(٤١) وحماسة أبي هلال العسكري^(٤٢) التي لم تصل إلينا؛ فلا ذكر لها في فهارس المخطوطات، ولا يبعد أن يكون اعتمد حماسة ابن فارس التي لم تصل إلينا كذلك.

xxxxxxx

وفي المقدمة التي وضعها المُلَوِّح للكتاب، أفرد حديثاً لعمله في التحقيق؛ فذكر أنه قام، على قدر المستطاع، بتصحيح الأغلط المطبعية، وإعادة نسبة الأبيات إلى أصحابها، وبالإشارة إلى الأبيات التي تفردت بها المجموعة منسوبة إلى أصحاب النواوين وليست في دواوينهم. كما ذكر أنه قام بتخريج المقطوعات بعد جهد وعناء وبحث طويل، وأنه أشار إلى المقطوعات التي لم يستطع تخريجها بنقاط... عسى أن يوفق إلى تخريجها فيما يلي من الأيام، أو أن يتكرم بعض العلماء والأدباء فيدلوه على مواضعها التي لم يهتد إليها. ثم ذكر أنه قام بتشكيل الأبيات لتيسير قراءتها على المطالعين، وتجنّبهم الوقوع في قراءة مغلوطه، تؤدي إلى فهم مغلوط^(٤٣). وفي نهاية مقدمته، يقول المُلَوِّح: «ما أظن أنني قضيت حق الكتاب علي، فهو يقتضي جهداً أطول وصبراً أكثر»^(٤٤).

وقد يصح القول إن كتاب مجموعة المعاني مهم للمعنيين بالشعر القديم؛ ففيه مقطعات ليست قليلة من إبداع شعراء مغمورين أو مجهولين، وفيه مقطعات لا تضمها المجموعات الشعرية الأخرى التي ألفت قبله أو بعده، وفيه أخيراً، مقطعات انفرد بذكرها. وعلاوة على ذلك، فهو يسعف الدارس المعني بالتنقيب والبحث عن المعاني الشعرية الجزئية الدقيقة.

وقد عُتيت بهذا الكتاب، في طبعته الأولى، زمناً علني أعيد نشره محققاً تحقيقاً علمياً مقبولاً. ولما صدر عمل الأستاذ المُلّوحي سنة ١٩٨٨، خُيّل إلي أنه سد الثمة؛ فرضيت من الغنيمة بالتوقف، ثم أخذت أعود إليه وإلى ملاحظاتي باحثاً عن شعر أو عن معنى شعري. وكنت، في أثناء ذلك، أعرض ما جاء في عملي على عمل الأستاذ المُلّوحي؛ حتى تبين لي أن تحقيق هذا الكتاب يقتضي، كما قال المُلّوحي، جهداً أطول وصبراً أكثر. ولا شك، أن التحقيق مما يتعاون فيه الباحثون، فيضيف اللاحق إلى السابق، وفي ذلك خدمة لهذا التراث لا غنى عنها.

ولعل أهم ما في عمل المُلّوحي تخريج المقطعات التي وردت من غير نسبة في الكتاب، وذكر أصحابها. وهي مسألة تتطلب حذراً وحيطة في مراجعة كثير من كتب القدماء؛ فمن الشعر ما يُتنازع في نسبته، وقد نجد من القرائن، داخلية كانت أو خارجية، ما يقطع بنسبته إلى شاعر بعينه أو ما يرجح هذه النسبة. ويبدو لي أن المُلّوحي لم يعط الكتاب حقه من ذلك كله، وسأكتفي بإيراد بعض الأمثلة، وهي كثيرة؛ فالبيتان:

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِ الْإِلَهِ مَقَادِيرَهَا

فليس بأتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها^(١)

يذكر المحقق أنهما «للأعور الشنّي في العمدة: ٢٠، ولابن أبي حازم في العقد الفريد: ٣: ١٤١». غير أنني وجدت صاحب العمدة ينسبهما لعمر بن الخطاب، ثم يقول: «ويروى للأعور الشنّي»^(٢)، كما وجدت البيتين لعلي بن أبي طالب في ديوانه: ٩٤.

ويذكر المحقق أن البيتين:

وإياك والأمر الذي إن تَوَسَّعتْ
فما حسن أن يَعْتُرَ المرءُ نفسَه
موارده ضاقت عليك المصادر
وليس له من سائر الناس عاذر^(٤٧)

في عيون الأخبار ٢: ١٩٢، وأمالي المرتضى ٢: ٢٦٣ ولم يذكر صاحبهما. غير أنني لم أجد البيتين في عيون الأخبار، ووجدتهما من غير نسبة في ديوان الحماسة: ٣٣٥، وأدب الدنيا والدين: ٣٢٩، والتذكرة الحمدونية ١: ٣٩٣، وبهجة المجالس ٣/٣٦٣، والتذكرة السعدية: ٢٧٥، وغرر الخصائص: ٣٤٦. ثم إنني وجدت البيتين في شرح المصنوع: ٢٦ منسويين لمخرس بن ربيعي.

وفي تخريج البيت:

تَجَلَّتْ بالرأي حتى أريته
به ملء عينيه مكان العواقب^(٤٨)

يقول المحقق إنه في «عيون الأخبار ١: ٣٥ دون عزو»، وهذا صحيح. غير أنني وجدت البيت مع أبيات أخرى لأبي تمام في ديوان المعاني: ١٤٠، وفي معجم الأدباء ١٨: ١٧٧. والبيت في ديوان أبي تمام ١: ٢١١ من قصيدة في خمسة أربعين بيتاً يمدح فيها أبا دلف القاسم بن عيسى العجلي، والقراءة الصحيحة للبيت: «تَجَلَّتْ... أريته»، ويعلق الخطيب التبريزي، شارح ديوان أبي تمام، على البيت بقوله: «يعني يوم بابك أبلى أبو دلف فيه بلاء حسناً، فيقال إن إلفشين حسده حتى هم بقتله لما قدم حتى خلصه ابن أبي نواد».

أما البيت:

بصير بأعقاب الأمور كأنما
تخاطبه في كل أمر عواقبه^(٤٩)

فيذكر المحقق أنه في «عيون الأخبار» ١: ٣٥ دون عزو، وزهر الآداب ٤: ١٠٤١ لمحمد بن وهيب»، وهذا صحيح؛ غير أنني وجدت البيت في العقد الفريد ٢: ٢٥١ منسويًا لجثامة بن

قيس. كما وجدته من غير عزو في كامل البرد ٢: ٨ مع اختلاف، وفي الرسالة الموضحة:
١٠٨، وغرر الخصائص ٩٨، والمستطرف ١: ٧٤.

وأما البيتان:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تتردداً
ولا تمهل الأعداء يوماً بقدرة وبادرهم أن يملكو مثلها غداً^(٥١)

فيذكر المحقق أنهما في «معجم الشعراء»: ٣٦٣ وسمع البيت الأول محمد بن يزداد فأجازه
ببيت ثان، وقد وجدت البيتين، مع بعض اختلاف منسوبين لأبي جعفر المنصور في زهر
الآداب ١: ٢٥٧، والتذكرة الحمدونية ١: ٤١١، والحماسة البصرية ٢: ٥٧ - ٥٨. كما
وجدتهما من غير نسبة في ربيع الأبرار ٣: ١٥٤، وعين الأدب والسياسة: ٥٤،
والمستطرف ١: ٧٣.

وفي تخريج البيت:

وقل من جد في أمر يطالبه واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر^(٥٢)

يقول المحقق: «هو علي بن أبي طالب في المحاسن والمساوي» ٢: ٢١٤. وهذا البيت
متنازع في نسبه؛ فهو يرد مرتين في ربيع الأبرار ٢: ٥١٩، ٣: ١٧١، ويُنسب في الأولى
لأبي حية النميري، ولا يُذكر قائله في الثانية. كما يرد، مع أبيات، مرتين في الفرج بعد
الشدّة ٥: ٦٠، ٦١، تُنسب في الأولى لمحمد بن بشير، مولى الأزدي، ويذكر محقق هذا
الكتاب أن الأبيات في هـ، إحدى نسخ المخطوطات المعتمدة، لنصير بن محمد الأزدي.
أما في المرة الثانية، فنُسب لعلي بن أبي طالب.

وأما البيتان:

إني وجدت من المكارم حسبكم أن تلبسوا حرّ الثياب وتشبعوا
فإذا تنوكرت المكارم مرة في مجلس أنتم به فتقنعوا^(٥٣)

فلم يستطع المُلّوحي تخريجهما. وقد وجدت البيتين منسوبين لعبد الرحمن بن حسان في أدب الدنيا والدين: ١٧٢، والبيتان من غير نسبة في العقد الفريد ٣: ٢٠، وفي نصيحة الملوك: ٣٣١. وجاء البيت الأول من غير نسبة في المحاسن والأضداد: ٧٦.

وفي تخريج البيتين:

ومرضى إذا لوقوا حياءً وعَفَّةً وفي الحرب أمثال الليوث الخوادرِ
كأن بهم وصمًا يخافون عـاره وما وصمُّهم إلا اتقاء المعايير^(٥٣)

يقول المحقق: «البيت الأول في العقد الفريد ٢: ٢٢٦، مع بيت آخر لابن قيس، والبيتان في التذكرة الحمدونية ٢: ١٨٢ لابن هرمة». وقد وجدت البيتين، مع بعض اختلاف، مع بيت ثالث في العقد الفريد ٢/٢٨٥، وهما منسوبان هناك لمحمد بن زياد، ثم ورد البيت الأول، مع بيت آخر في العقد الفريد ٢: ٤١٤ لابن قيس، كما ذكر المُلّوحي. ووجدت البيتين في التذكرة الحمدونية ٢: ١٨٢ ولكن من غير نسبة، كما وجدت أستاذنا الدكتور إحسان عباس، محقق التذكرة، يذكر أن البيتين في مجموعة المعاني من غير نسبة، وأن البيت الأول من غير نسبة في عيون الأخبار؛ فمن أين أتى المُلّوحي بابن هرمة؟! والبيتان، مع بعض الاختلاف، مع بيتين آخرين ليحيى بن زياد الحارثي في الحماسة البصرية ١: ١٥٢. وهما من غير نسبة في الأمالي ١: ٣٥، وفي زهر الأداب ١: ٢٢٤.

وأما البيتان:

فتى مثل صفو الماء أما لقاؤه فبشر وأما وعده فجميـل
غني عن الفحشاء أما لسانه فعف وأما طرفه فكليـل^(٥٤)

فلم يستطع المُلّوحي تخريجهما. وقد وجدت البيتين مع بيت ثالث في روضة العقلاء: ٧٦ من غير نسبة، كما وجدتهما من غير نسبة كذلك في التذكرة الفخرية: ٤٧٠.

وأما البيتان:

إذا ما أتاه السائلون توقـدت عليه مصابيح الطلاقة والبشـر

وأنعمه في الناس فوضى كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر^(٥٥)

فيقول الملوحي في تخريجهما: «الحماسة البصرية ١: ١٧٩، دون عزو» وقد وجدت البيتين من غير نسبة في عيون الأخبار ٣: ١٥٣، وفي الرسالة الموضحة: ٥٢، ثم إنني وجدتتهما في التذكرة الفخرية: ٤٦٢ منسوبين لأحمد بن أبي طاهر.

وفي تخريج الأبيات:

كأني ونضوي عند باب ابن عامر من القرّ ذئبا قفرة هلـعان
أبيت وصنبرُ الشتاء ينوشني وقد مسُّ بردُ ساعدي وبناني
فما أضرموا ناراً ولا قدّموا قرى ولا اعتذروا من عسرة بلسان^(٥٦)

يقول الملوحي: «حماسة ابن الشجري ١: ٤٢٤، وانظر التخرّيج». وقد نسبها ابن الشجري لأعرابي لم يُسمَّه، يهجو عبد الله بن عامر بن كريس، وقد وجدت الأبيات، مع بعض الاختلاف، في لباب الآداب: ١١٩ منسوبة لعبيّنة بن مرداس، المعروف بابن فسوة، قالها حين قدم على ابن عامر البصرة - وهو واليها - فأغفل الغلمان أمره.

وأما الأبيات:

قد علم المستأخرون في الوهل
إذا السيوف عرّيت من الخلل
أن الفرار لا يزيد في الأجل^(٥٧)

فقد اعتمد الملوحي في تخريجها على حماسة أبي تمام والتذكرة الحمدونية، وهي في الكتابين دون عزو. وقد وجدت الأبيات من غير نسبة كذلك في حماسة البحترى: ٣٧، ثم وجدت الأبيات في لباب الآداب: ٢٠٧ منسوبة لشبيل الفزاري.

وأما البيت:

تمشي المنايا إلى قوم فأبغضها فكيف أمشي إليها عاري الكتف^(٥٨)

فيقول المَلُوحِي فِي التَّخْرِيجِ: «هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي فَنَنْ أَوْ قَطْرِبُ النَّحْوِيِّ فِي ذَيْلِ السَّمَطِ: ٣٥، وَالتَّذَكْرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٢: ٤٢٢. وَفِيهَا التَّخْرِيجُ». وَقَدْ جَاءَ الْبَيْتُ، مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ، فِي التَّذَكْرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ بَعْدَ نَادِرَةٍ تَتَّفَقُ وَإِيَاهُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى. وَفِي الْهَامِشِ، يُشِيرُ الدَّكْتُورُ إِحْسَانُ عَبَّاسٌ، مُحَقِّقُ التَّذَكْرَةِ، إِلَى الْمَصَادِرِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا النَّادِرَةُ دُونَ الْبَيْتِ، ثُمَّ يَقُولُ: «وَالْبَيْتُ فِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي: ٤٣»، وَهَكَذَا لَمْ يَتَنَبَّهُ الْمَلُوحِي عَلَى أَنَّ تَخْرِيجَ النَّادِرَةِ غَيْرُ تَخْرِيجِ الْبَيْتِ فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ الْمَذْكُورَةِ مِنَ التَّذَكْرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ. وَقَدْ وَجَدْتُ الْبَيْتَ مَنْسُوباً لِعَلِيِّ بْنِ جَبَلَةَ الْعُكُوكِ فِي الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٢: ٣٦٥، وَالْبَيْتُ، مَعَ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ، فِي دِيْوَانِ عَلِيِّ بْنِ جَبَلَةَ الْعُكُوكِ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي الْمَخْصُصِ لِلشَّعْرِ الْمَنْسُوبِ لَهُ وَلِغَيْرِهِ حَيْثُ أَشَارَ الْمُحَقِّقُ إِلَى الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نُسِبَتْ إِلَيْهِمُ الْأَبْيَاتُ^(١١).

وَفِي تَخْرِيجِ الْبَيْتَيْنِ:

تَقَدَّمَ حِينَ جَدُّ بَنَى الْمِرَّاسَ	يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بِغَيْرِ عِلْمٍ
وَمَالِي غَيْرُ هَذَا الرَّأْسِ رَاسٌ ^(١٢)	وَمَالِي إِنْ أَطَعْتِكَ مِنْ حَيَاةٍ

يَقُولُ الْمَلُوحِي: «هُوَ أَيْمَنُ بْنُ خَرِيمٍ فِي بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ: ٤٨١ وَ ٤٨٢، وَفِي التَّذَكْرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٢: ٤٨٥، دُونَ عَزْوٍ». وَقَدْ وَجَدْتُ الْبَيْتَيْنِ مَنْسُوبَيْنِ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ: ٦١٧ لِأَبِي دَلَامَةَ وَاللَّاعُورِ الشُّنِّيِّ. وَوَرَدَ الْبَيْتَانِ فِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ: ٢: ٣٩٨ مَنْسُوبَيْنِ لِحَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ، وَيُقْفَهُمُ مِنْ سِيَاقِ الْخَبْرِ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ الْبَيْتَانِ أَنَّ حَبِيباً هَذَا كَانَ أَحَدَ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ فِي إِحْدَى وَقَعَاتِهِ مَعَ الْخَوَارِجِ، وَلَا أَعْرِفُ شَاعِراً بِهَذَا الْإِسْمِ غَيْرَ أَبِي تَمَامٍ، وَيَبْدُو أَنَّ تَصْحِيفاً أَصَابَ اسْمَ هَذَا الشَّاعِرِ فِي بَعْضِ النُّسَخِ الْخَطِيَّةِ لَمْ يَتَنَبَّهُ عَلَيْهِ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ، مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ. وَقَدْ جَاءَ الْبَيْتَانِ فِي كِتَابِ الْكَامِلِ نَفْسَهُ: ١٣٤٢:٢ الَّذِي حَقَّقَهُ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ الدَّالِي مَنْسُوبَيْنِ لِحَبِيبِ بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ اسْمُ الشَّاعِرِ الصَّحِيحِ^(١٣). كَمَا وَجَدْتُ الْبَيْتَيْنِ فِي الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٢: ٣٦٥، وَقَدْ قَدَّمَ لِهَذَا الْمَوْلَافِ بِالْقَوْلِ: «وَقَالَ الْأَعُورُ الشُّنِّيُّ وَقِيلَ لِحَبِيبِ بْنِ عَوْفٍ». وَالْبَيْتَانِ فِي غُرْرِ الْخَصَائِصِ: ٣٦٣ لِحَبِيبِ بْنِ عَوْفٍ. وَيُنَسَّبَانِ فِي الْمَحَاسِنِ وَالْمَسَاوِيءِ ٢: ٢٦٤ لِأَبِي دَلَامَةَ. وَوَجَدْتُهُمَا، مِنْ

غير نسبة، في البرصان والعرجان والعميان والحولان: ٥٢١، وديوان المعاني ٢: ٢٥٠،
ومحاضرات الأدباء ٢: ١٨٥.

وفي تخريج المقطعة:

ولا عند خير يرتجيه بواحد	وليس أخونا عند شر يخافه
عظام اللّهي منا طوال السواعد	إذا قال من للمعضلات أجابه
إذا لم يطق علياء إلا بقائد ^(٣٦)	والموت خير للفتى من حياته

يذكر الملوحي أن الأبيات في التذكرة الحمدونية ٢: ٧٢، وأنها منسوبة في المؤلف
والمختلف: ٣٥ لأدهم بن أبي الزعراء الطائي. ووجدت الأبيات في الأمالي ٢: ١٦١ من
قصيدة منسوبة للمثقب العبدى أو لعنترة. والبيت الثالث في سمط اللاكي: ٧٨٧ للمثقب أو
لعنترة. والأبيات في ديوان المثقب: ٢٦٦ - ٢٦٨ في بابة «الشعر المنسوب للشاعر مما لم
يرد في مخطوطة الديوان»، وهي، كذلك، في ديوان عنتره: ٢٣٤ في بابة «زيادات شعر
عنتره».

وفي تخريج البيتين:

ومن عجب أن بت مُستشعر الثرى	وبت بما زودتني مُتمتعاً
ولو أنني أنصفتك الود لم أبت	خلافك حتى ننطوي في الثرى معاً ^(٣٧)

يقول الملوحي إنهما في «الكامل ١: ١٨٠ والمصون: ١٨». ووجدت البيتين من غير نسبة
كذلك في ديوان المعاني ٢: ١٧٥، وزهر الآداب: ٨٥٣، ولباب الآداب: ٤١٠. والبيتان
منسوبان، مع أربعة أبيات، لمروان بن أبي حفصة في طبقات الشعراء ٤٣٠ - ٤٣١ نقلًا
عن مختصر الطبقات. وعدّ الدكتور حسين عطوان، جامع شعر مروان بن أبي حفصة
وشعر الحسين بن مطير الأسدي، القصيدة التي منها البيتان للحسين بن مطير في رثاء
معن بن زائدة الشيباني: فقال «وقد نُسبت هذه القصيدة خطأ إلى مروان بن أبي حفصة»

(٦٩)، وعَلَّ ذلك بقوله: «لأن أكثر القدماء على أنها للحسين بن مطير» (٦٩).

وفي تخريج المقطعة:

تحنُّ إلى الرمل اليماني صباباً وهذا لعمرى لورضيتِ كليبُ
فأين الأراك النوح والسدر والغضا ومُستخبرِ عمَّنْ يُحبُّ قريبُ
هناك تُغنيا الحمامُ ونجتني جنا اللّهُو يحلولي لنا ويطيبُ (٦٩)

التي ينسبها المؤلف لرجل من بني كلاب، يقول الملوحي إنها في «أمالى القالي ١: ١٢٥، والسمط: ٣٦٥. وزاد بيتاً». وهي هناك من غير نسبة، ووجدت البيت الأول، مع اختلاف، وبيتاً آخر في معجم البلدان (بيرين) لأبي زياد الكلابي، كما وجدت البيتين الأولين لابن الدمينة في ديوانه: ١٠٨.

ولم يعثر الملوحي على البيتين:

وما المرء إلا بأعوانه كما تقبض الكف بالمعصم
ولا خير في الكف مقطوعة ولا خير في الساعد الأجم (٦٧)

وهما، من غير نسبة، في روضة العقلاء: ٨٦ أنشدهما محمد بن عمران الضبي، وفي غرد الخصائص: ٤٢٥.

كما لم يعثر على البيتين:

أخ لي كَنُوبُ الشَّهد طعمُ إِيائِه إذا اشتبهتْ بيض الليلي وسودها
كأمنية الملهوف بذلاً ونائلاً وعوناً على عمياء أمر يكيدها (٦٨)

والبيتان، مع بعض الاختلاف، للخريمي في ديوان المعاني ٢: ١٩٧.

وفي تخريج المقطعة:

إذا أنت لم تستبق ودَّ صحابةٍ على دَخْنِ أَكثرتْ بثُّ المعاتبِ

أخافُ كلابَ الأبعدين ونبحها
إذا لم تجاوبها كلابُ الأقاربِ
وإني لأستبقي امرأَ السوءِ عدَّةً
لعدوةٍ عريضةٍ من الناسِ عاتِبٍ^(٣٩)

التي يذكر المؤلف أنها لبعض بني غطفان، يقول المُلّوحي إن البيتين الأخيرين في حماسة البحرني: ٢٤٩ للنعمان بن حنظلة العبدي. وقد وجدت البيتين نفسيهما منسوبين في ربيع الأبرار ٣: ٢٥٢ لعبد الرحمن بن دارة الغطفاني. ووجدت الأبيات الثلاثة منسوبة في عيون الأخبار ٣: ٩١-٩٢ لرجل من غطفان، وهي في الحيوان ١: ٣٦٨ لرجل من بني عبدالله بن غطفان.

وأما البيت:

موالينا إذا افتقروا إلينا
وإن أئثروا فليس لنا موالى^(٤٠)

فيذكر المُلّوحي أنه في عيون الأخبار ٣: ٨٤، وهو هناك من غير نسبة، والبيت من غير نسبة كذلك في مجمع الأمثال ٢: ٤١٥، وفصل المقال: ٢٧٠. وهو مع اختلاف، في العقد الفريد ٢: ٢٤٦ لأبي العتاهية.

وأما البيت:

وإني لعف عن مطاعم جمّة
إذا زينَ الفحشاءَ للنفسِ جوعها^(٤١)

فيذكر المُلّوحي أنه في «الحماسة»: ١١٦٨، و«عيون الأخبار» ٤: ٨٠ دون عزو، ونهاية الأرب ٣: ٣٤١. وقد وجدت البيت منسوباً للكندي في ديوان الحماسة: ٣٤٢، وفي التذكرة السعدية: ٢٨٢.

وفي تخريج البيتين:

ولا أكتُم الأسرارَ لكنْ أنمّها
ولا أترك الأسرارَ تغلي على قلبي
فإن قليل العقل من بات ليّله
تقلبه الأسرارَ جنباً إلى جنب^(٤٢)

يقول المُلَوحي: «هو سحيم الفقعسي في الكامل ٢: ١٨، والحماسة ٢: ٣٧١، وبهجة المجالس ٢: ٤٦٢». وقد ورد البيتان في الكامل والحماسة من غير نسبة، ووجدتهما منسوبين لسحيم المذكور في كتاب الحيوان ٥: ١٨٥. ويعلق محقق كتاب الحيوان، عبد السلام هارون، على هذه النسبة بقوله: «المعروف فيمن اسمه سحيم من الشعراء ثلاثة: سحيم من وثيل الرياحي، وسحيم بن الأعراف وهو من بني الهجيم، وسحيم عبد بني الحساس، ويحيل على خزانة الأدب (١: ٢٤٢، ٢٤٤ سلفية).

وفي تخريج البيتين اللذين يقدم لهما المؤلف بقوله: «تمثل علي، كرم الله وجهه، بقول أخي بني سليم»:

إن تسأليني كيف أنت فإنني صبور على ريب الزمان صليبُ
يعزُّ عليّ أن تُرى بي كآبَهُ فيشمت عادٍ أو يُساءَ حبيباً^(٣٢)

يقول المُلَوحي: «هما في العقد الفريد ٢: ١٧٦ لليلى الأخيلية، وفي الحماسة البصرية ١: ١١٥ لبعض بني سليم وأغار عليهما ابن ميادة في الأغاني ٢: ٢٧٤». والصحيح أن صاحب العقد الفريد لا ينسب البيتين لليلى. وهما قد وردا في العقد مرتين وفيهما أن عليا كتب البيتين إلى أخيه عقيل حين كتب إليه عقيل يسأله عن حاله^(٣٣)، وجاء البيتان في شرح نهج البلاغة ٤: ٥٤ استشهد بهما عليّ في إحدى رسائله إلى أخيه عقيل وذكر أنهما لأخي بني سليم، وقال الشارح: «والشعر ينسب إلى العباس بن مرداس، ولم أجده في ديوانه»^(٣٤). والبيتان في ربيع الأبرار ٢: ٥٢٧ لاخي سليم، ويذكر المحقق أنه العباس ابن مرداس السلميّ، وهما لعلي في ديوانه: ٢٢. والبيت الأول، مع بعض اختلاف، من مقطوعة منسوبة لصخر بن الشريد السلميّ في أسماء المغتالين، المنشور في نواذر المخطوطات ٢: ٢١٨. أما إغارة ابن ميادة، كما جاء الخبر في الأغاني، فلم تكن على البيتين، بل على البيت الأول الذي يقول عنه أبو الفرج: «وتمثل به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عليه السلام، في رسالة كتب بها إلى أخيه عقيل بن أبي طالب».

ولم يخرج المُلَوحي البيت:

وما يزدهينا الشرُّ حين يَمَسُّنا ولا نُكثِرُ الشكوى إذا الأمرُ أضلعا^(٣٥)

وهو، مع بيت آخر، من غير نسبة في التذكرة السعدية: ٣٤٧. كما لم يخرج البيت:

أهينوا مطاياكم فإني رأيتكم — يهون على البرنون موت الفتى الندب^(٣٧)

وهو من غير نسبة في البيان والتبيين ٣: ٢٠٨، وفي رسائل الجاحظ ٢: ٢٥٣.

وكذلك، لم يخرج الأبيات:

إلى الله أشكو بخلها وسماحتي لها غسل مني وتبذل علقمًا

أفي الله أن أمسي ولا تذكريني وعيناي من ذكراك قد ذرفت دما

أبيت فما ينفك لي منك حاجة رمى الله بالحب الذي كان أظلمًا^(٣٨)

وقد وجدت البيتين: الأول والثاني، مع بعض اختلاف، في مقطعة في العقد الفريد ٦: ٢١٠.

من غير نسبة. والبيت الأول، من غير نسبة، في نشوار المحاضرة ٦: ٢٤٨.

وأما البيت الذي يقدم له المؤلف بالقول: «وقال رجل من بني سعد»:

ولا تسألن عرف البخيل رأى له غنى بعد فقر أورثته أوائله^(٣٩)

فيقول الملوحي في تخريجه: «أمالى المرتضى ١: ٢٨١، ونسبه لحارثة بن بدر الغداني

وهي لعمر بن أحمر في التذكرة الحمدونية ٢: ٣٦١، وانظر التخريج». ولم يرد هذا البيت

في الجزء الثاني من التذكرة الحمدونية. أما ما ذكر لعمر بن أحمر في الصفحة المشار

إليها فمقطعة من ثلاثة أبيات، وهي رائية.

وأما المقطعة:

لا تمدحن بني سعد فإنهم نفوك عنهم وبعض القول مسموع

لو أن قتلى تميم كلهم نُشروا فاثبتوك لقليل الأمر مصنوع

إن الجديد إذا ما زيد في خلق تبين الناس أن الثوب مرقوع^(٤٠)

فلم يخرجها المألوحى، وقد وجدت البيتين: الثاني والثالث منسوبين في ديوان المعاني:
١٨٢ لإبراهيم بن إسماعيل النسوي.

وأما المقطعة:

كذاك من يكره حر الجـلاد	شردّه الخوف وأزرى به
ينكبه أطراف مرو حـداد	منخرق الجفنين يشكو الوجى
والموت حتم في رقاب العباد ^(٨١)	قد كان في الموت له راحة

التي قدم لها المؤلف بقوله: «كان زيد بن علي بن الحسين كثيراً ما يتمثل بقول الشاعر»، فقد ذكر المألوحى أنها في معجم الشعراء: ٢٨٨ لموسى بن عبدالله بن حسن العلوي، ولأخيه محمد. كما يذكر أنها في ذيل الأمالي: ١٤٢، والبيان ١: ٣٢٦، ومصارع الطالبين: ٢٣١، ٣١١ من غير أن يذكر اسم صاحبها في هذه المصادر الثلاثة. وإذا كان صاحب ذيل الأمالي لا ينسبها بل يقدم لها بقوله: «إن ابن الأشعث أنشدها لما هُزم»، فإن الجاحظ في البيان والتبيين ١: ٣١١ ينسبها لزيد بن علي بن الحسين، ثم يعود فيذكرها ثانية في البيان والتبيين ٣: ٣٥٩، ويقدم لها بالقول: «وكان زيد بن علي كثيراً ما يتمثل بقول الشاعر». وترد المقطعة ثلاث مرات في مقاتل الطالبين: ٢٣١، ٣١١، ٤١٢، وتنسب في الأولى لمحمد بن عبدالله، وفي الثانية لعبدالله الأشتر بن محمد بن عبدالله بن الحسن ابن الحسن بن علي، وفي الثالثة لعيسى بن زيد بن علي بن الحسين. وتذكر الأبيات ثلاث مرات، كذلك، في العقد الفريد ٤: ٢٢، ٤٨٣، ٥: ٨٩، وهي فيها كلها منسوبة لزيد بن علي. والأبيات في زهر الآداب: ١١٨-١١٩ حيث يقول الحصري: «وقد رويت هذه الأبيات لمحمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن، وقد رويت لأخيه موسى»، وهي من غير نسبة في غرر الخصائص: ٣٥٢-٣٥٣.

وفي تخريج البيتين:

وعلمك القعود على السرير	فسبحان الذي أعطاك ملكاً
-------------------------	-------------------------

أتذكر إذ لحافك جلد شاة وإذ نعلك من خف البعير^(٨٢)

يقول المَلُوحِي: «البيان والتبيين ٣: ٢٧١، دون عزو والقصة بكاملها رويت عن معن بن زائدة في (إعلام الناس فيما وقع للبرامكة مع بني العباس): ١٦٥-١٦٦، وللبيتين رواية أخرى في (الهفوات النادرة): ٧٠-٧١». وقد وجدت البيتين منسوبين للبردخت، علي بن خالد، في جمهرة النسب: ٢٩٦، وفي رسائل الجاحظ ٢: ٢٦١. ويورد الطواط البيتين، مع بيتين آخرين، في غرر الخصائص: ٢٣٠ ويذكر أن الجاحظ نسب الأبيات في كتاب البيان والتبيين لأعشى همدان. ولم أجد ما يؤيد هذه النسبة في البيان والتبيين؛ فالأبيات هناك من غير نسبة.

وفي تخريج البيت:

وإنك والكتاب إلى علي كدايعة وقد حلم الأديم^(٨٣)

يقول المَلُوحِي: «هو للوليد بن عقبة وكتبه إلى معاوية، السمط ١: ٤٢٤، وفي العقد أنه لعبد الرحمن بن الحكم». ولا يذكر المَلُوحِي الجزء والصفحة اللذين ورد فيهما البيت في العقد الفريد، وقد وجدت البيت مذكوراً مرتين في العقد ٣: ١٢١، و ٤: ٣٣٧، وقدم له المؤلف في المرة الأولى بقوله: «وكتب الوليد بن عقبة إلى معاوية بهذا البيت في شعر له»، ونسبة البيت للوليد واضحة هنا. أما في المرة الثانية، فقدم له بقوله: «وكتب عبد الرحمن بن الحكم إلى معاوية»، ولا نستطيع القطع هنا بأن صاحب العقد ينسب البيت لعبد الرحمن بن الحكم. وقد وجدت البيت منسوباً للوليد بن عقبة في فتوح ابن أعثم ٢: ٢٦١، وحماسة البحتري: ٢٠، والمرقصات والمطربات: ٢٩، وهو في شعر الوليد بن عقبة^(٨٤).

وفي تخريج البيتين اللذين ينسبهما المؤلف للباهلي، وهما:

لأشكرتك معروفاً هممت به إن اهتمامك بالمعروف معروف

ولا ألوكم إذ لم يمضه قدر والشيء بالقدر المحتوم مصروف^(٨٥)

يقول المَلُوحِي إنهما في «بهجة المجالس ١: ٣١٦، دون عزو، وعيون الأخبار ٣: ١٦٥». غير

أنني وجدت محقق بهجة المجالس يقول في تخريجه البيتين: «... وانظر جنوة المقتبس ١٢٩، وقد نسبهما فيه لابن عائشة»، ولم يفد المُلّوحي من هذه الإشارة. والمُلّوحي يذكر الباهلي في فهرس الأعلام، فيحيل على عمرو بن أحمر، وقد أنجبت باهلة غير شاعر، فكيف صح عند المُلّوحي أن يكون عمرو بن أحمر هو المقصود بالباهلي هنا؟! ومهما يكن، فقد وجدت البيتين منسوبين لمحمد بن حازم الباهلي في المنتحل: ٨٢، وهما في ديوانه: ٧٣، ويذكر صانع الديوان أن البيتين نسباً لعبد الأعلى في كلمات مختارة ٣: ١٦٥، وعمرو بن المبارك في التذكرة السعدية ١: ٢٥٨.

ولم يخرج المُلّوحي البيتين:

أَنْ سَمَتْنِي ذَلًّا فَعَفْتُ حِيَاضَهُ سَخَطْتَ وَمَنْ يَأْبَ الْمَذَلَّةَ يُعَذِّرُ
فَهَا أَنَا مُسْتَرْضِيكَ لَا مِنْ جِنَايَةٍ جَنَيْتَ وَلَكِنْ مِنْ تَجْنِيكَ فَاغْفِرْ^(٨٧)

وهما، من غير نسبة، في البيان والتبيين ٣: ٢١٧.

وأما البيتان:

إِذَا مَا دَعَوْتَ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ أَجَابَ الْبُكَاءَ طَوْعاً وَلَمْ يَجِبِ الصَّبْرُ
فَإِنْ يَنْقَطِعُ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ^(٨٧)

فاكتفى المُلّوحي في تخريجهما بالقول: «الحماسة: ٩٠٠، دون غرو، وحماسة الشجري ١: ٣٤٤». وقد وجدت البيتين منسوبين للعباس بن الأحنف في الحماسة البصرية ٨/ ٢٧٠، وفي المستطرف ٢: ٢٠٦.

وأما المقطعة:

إِذَا اشْتَمَلْتَ عَلَى الْيَأْسِ الْقُلُوبَ وَضَاقَ بِمَا بِهِ الصَّدْرَ الرَّحِيْبَ
وَأُوطِنْتَ الْمَكَارِهِ وَأَطْمَأْنَنْتَ وَأُرْسَتَ فِي مَكَامِنِهَا الْخَطُوبَ

ولم ترَ لانكشاف الضر وجهاً
ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوثٌ
يمنُّ به اللطيف المستجيب
فكل الحادثات وإن تناهست
فمقرون بها فرج قريباً^(٨٨)

فيذكر الملوحي أنها في «بهجة المجالس ١: ١٧٩»، ونسبها إلى أحمد بن محمود أو أحمد بن صالح ووردت في وفيات الأعيان ٥: ٤٤٢ لغیره، وأمالی القالی: ٣٠٣-٣٠٤. وكان ينبغي للملوحی أن يذكر من نسبت إليه الأبيات في وفيات الأعيان وهو ابن السكيت. أما كتاب الأمالی فهي فيه من غير نسبة، وفي سمط اللآلي: ٩٥٤ أن هذا الشعر نسب إلى محمد بن يسير، وهي بمذهبه أليط، على حد تعبير العلامة عبدالعزیز اليميني، محقق السمط. والأبيات منسوبة في الحماسة البصرية ٢: ١٠٢ لعلي بن أبي طالب أو لحسان بن ثابت ولم أجد لها في شرح ديوانه. والأبيات في ديوان الإمام علي: ١٣. وهي من غير نسبة في أدب الدنيا والدين. والأبيات، عدا الثالث، من غير نسبة في ديوان المعاني ٢: ٢٤٣. والأبيات الأربعة الأولى، من غير نسبة، في المستطرف ٢: ٧٨.

ولم يخرج الملوحي البيت:

إذا أنت لم تبرح بظن وتتقي
على الظن أردتك الظنون الكواذب^(٨٩)

وهو، مع اختلاف، في مختصر أمثال الشريف الرضي: ٤٤ من غير نسبة.

أما البيتان:

لك الله إنني واصل ما وصلتني
ومئن بما أوليتني ومثيب
وأخذ ما أعطيت عفواً وإنني
لأزود عما تكرهين هيوماً^(٩٠)

فيقول الملوحي في تخريجهما: «هو ابن الدمينية في الحماسة: ١٣٦٥». والبيتان في ديوان ابن الدمينية: ١٠٤ من قصيدة هي أطول قصائد الديوان قاطبة، ويقول محققه الأستاذ أحمد راتب النفاخ، رحمه الله: «وما نظن طولها المفرط إلا ناشئاً عن إدخال ما

ليس منها فيها، على رغم أن بعض الأدباء في إشارتهم إليها نعتوها بقصيدة ابن
الدمينة الطويلة، وربما كان أصلها مقطعات ألفت وأدخل بعضها في بعض ... ويرجح ما
ذهبنا إليه ما نراه من اختلاف كبير في نسبة غير قليل من أبياتها، فقد بلغ الاختلاف
فيها ما لم يبلغه في أية قصيدة أخرى من قصائد هذا الديوان، فإن عدد من نسب إليهم
أبيات منها تسعة عشر شاعراً^(١١). وقد وجدت البيتين في آخر مقطعة من سبعة أبيات
منسوبة للأحوص في الأغاني ٦: ٢٥٦، ويعلق أبو الفرج الأصفهاني على الأبيات فيقول:
"هكذا ذكره الأخفش في هذه الأبيات الأخيرة، وهي مروية للمجنون في عدة روايات، وهي
بشعره أشبه". والبيتان في شعر الأحوص: ٧٨ - ٧٩؛ فليُنظر التخريج هناك.

وأما البيتان:

ويوم كأن المصطلين بحـرّه وإن لم يكن جَمْرٌ قيام على الجَمْرِ
صبرت له حتى تجلّى وإنما تُفَرِّجُ أيامُ الكريهة بالصبر^(١٢)

فيقول المَلُوحِي في تخريجهما: "هو نهشل بن حري في حماسه ابن الشجري ١: ٢٢٢ و
٢٢٣". والبيتان لنهشل في بهجة المجالس ١: ٤٦٩، والحماسة البصرية ١: ٣٤،
والمستطرف ٢: ١٤٢، وهما في التذكرة السعدية: ١٦٩ لمعقل بن عامر الأسدي، وفي حل
العقال: ١٤٠ لضمرة النهشلي، ونسبهما الخالديان في حماستهما: ٤٣ لنهشل أو لفراض
العائذي.

وأما البيتان:

أيا مُنْشَرَ المولى أَعْنِيَّ علي التي بها نهلت نفسي غراماً وعُلِّتِ
لقد بخلت حتى لو أني سألتها قذى العين من سافي التراب لَضُنْتُ^(١٣)

فيكتفي المَلُوحِي في تخريجهما بالقول: «الأمالي ١: ٢٣». والبيتان، مع أبيات، في الأغاني
٩: ٢٨٣ لبعض الأعراب عن ثعلب. وهما، مع أبيات، في الحماسة البصرية ٢: ١٤٣ لطارق
بن نابي الذي كان في زمن الرشيد، ووجدت البيتين منسوبين في التذكرة السعدية: ٥٦٢

لقيس بن ذريح، والبيتان، مع بيتين آخرين، من غير نسبة في أمالي الزجاجي: ١٨ عن الأصمعي، وفي الزهرة: ٢٠١.

وأما البيتان:

إذا كان لا يسليك عمن تحبه تناء ولا يشفيك طول تلاق
فهل أنت إلا مستعير حشاشة لمهجة نفس أذنت بفراق^(١١)

فيكتفي المألوي في تخريجها بالقول: «الحماسة: ١٢٩٨ دون عزو». ووجدت البيتين في التذكرة السعدية: ٤٥٤ دون عزو، وهما منسوبان في الحماسة البصرية ١٣٦:٢ لعلية بنت المهدي.

وأما المقطعة:

فيا رب إن أهلك ولم ترؤ هامتي بليلى أمت لا قبر أعطش من قبري
وإن الك عن ليلى سلوت فإنمسا تسليت عن ياس ولم أسل عن صبر
وإن يك عن ليلى غنى وتجلد فرب غنى نفس قريب من الفقر^(١٢)

فيذكر المألوي أنها في الحماسة: ١٢٢٤ دون عزو، وتزيين الأسواق: ١٣٠. والمقطعة، دون عزو، كذلك في التذكرة السعدية: ٤٣٧، وهي منسوبة للمجنون في ديوانه: ١٦٥، مع بعض اختلاف.

وأما المقطعة:

أتوني بها قبل المحاق بليلى فكان محاقاً كلة أمد الشهر
أما لك عمر إنما أنت حيية إذا هي لم تقتل تعيش آخر الدهر
ثلاثين حولاً لا أرى منك راحة لهنك في الدنيا لباقية العمر
شربت دماً إن لم أرعك بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر^(١٣)

فيقول المُلّوحي في تخريجها: «بيتان من المقطوعة في الحماسة: ١٨٦٧، وبعض الأبيات في سمط اللّلكي ٦٧٢:٢، وانظر التخرّيج». وقد ورد البيت الثالث، مع بيت آخر، في الأماي ٣٥:٢ لعروة الرّحال. وجاء البيتان لعروة في سمط اللّلكي: ٦٧١-٦٧٢ ثم ذكر المؤلف ثلاثة أبيات أخرى من القصيدة، ومن هذه الأبيات الثلاثة بيتان من المقطعة هما الرابع والثاني، ويذكر المحقق العلامة عبد العزيز الميمني أن الأبيات نقلت عن الحماسة وشرح النمري، ثم يذكر المصادر التي فيها شيء عن خبر مقتل عروة الرّحال، ولا علاقة للمقطعة بهذا الخبر، ثم يشير إلى أن البيت الثاني (أما لكِ عُمُرُ ...) غير معزوف في أمثال العسكري. وقد وجدتُ البيت الأول، مع أبيات، لأبي الزوائد الأعرابي في الحماسة البصرية ٣١٦:٢، وهو، مع أبيات، من غير نسبة في العقد الفرد ٤٥٧:٣.

xxxxxx

ولا يخلو عمل المُلّوحي من أخطاء في تخريج الأبيات التي ينسبها المؤلف لأصحابها، وقد يكون في الإشارة إلى بعضها معنى الحفز لإعادة النظر والتدقيق؛ ففي تخريج البيتين:

إذا المرء لم يترك طعاماً يحبه ولم يعص قلباً غاوباً حيث يمما

قضى وطراً منه يسيراً وأصبحت إذا ذكرت أمثاله تملأ الفمما^(١٧)

الذين ينسبهما المؤلف لعمر بن العاص، يقول المُلّوحي: «ديوان حاتم الطائي: ١٨٢، والمضنون به: ٩١ والأغاني ٥٩:٩، والتذكرة الحمدونية ٦٨:٢ و ٦٩، وانظر التخرّيج فيها». وقد رجعت إلى غير طبعة من طبعات ديوان حاتم الطائي فلم أجد البيتين. أما المصادر الأخرى التي ذكرها المُلّوحي فتجمع على أن البيتين لعمر بن العاص كما ذكر مؤلف المجموعة، ثم إن البيتين في التذكرة الحمدونية ٣٦١:١، وليس كما ذكر المُلّوحي؛ ومصدر التخرّيج هناك كتاب واحد هو عيون الاخبار ٣٧:١ وهو من مصادر المُلّوحي؛ فكان ينبغي له أن يذكره، وأن يستغني عن عبارة «وانظر التخرّيج فيها».

وفي تخريج بيتي بجير بن بجرة:

كأنهم والخيل تتبع قلهم جراد زفته الريح يوم ضباب

إذا ما فرغنا من ضراب كتيبة سمونا لأخرى غيرها بضراب^(٨)

يقول الملوحي: «التذكرة الحمدونية ٢: ٤٢٤». ولم أجد البيتين في الصفحة المذكورة، كما لم أجد شعراً لبجير المذكور في الجزء الثاني من التذكرة الحمدونية.

أما البيتان اللذان ينسبهما المؤلف لخارجة بن أسماء الفزاري، وهما:

يرى المرء أحياناً إذا قل ماله إلى المجد سورات فلا يستطيعها

وليس به بخل ولكن ماله يقصر عنها والبخل يضيعها^(٩)

فيقول الملوحي في تخريجهما: «العقد الفريد ٣: ٣٩»، والبيتان كذلك في التذكرة الحمدونية ٢: ٧١، وفيها مزيد من التخريج». وقد وجدت صاحب العقد يذكر البيتين، مع اختلاف تنبه عليه الملوحي ولكن من غير نسبة، أما صاحب التذكرة الحمدونية فينسب البيتين لأسماء بن خارجة في سياق خبر له مع عبد الملك بن مروان. وفي تخريج الخبر والبيتين، يقول محقق التذكرة الحمدونية، الدكتور إحسان عباس: «المستجد: ٢٢٢ (بإيجاز) ونور القبس: ٢٨٩ وعين الأدب والسياسة: ١١٦ (بيروت). والبيتان في مجموعة المعاني: ١٣٦ (الجوائب)»، وواضح من ذلك أن الخبر في المصادر الثلاثة الأولى، وأن البيتين في مجموعة المعاني، فأين المزيد من التخريج الذي رآه الملوحي للبيتين؟! وقد رجعت إلى الكتب الثلاثة الأولى فوجدت الخبر ولم أجد البيتين.

وأما البيتان اللذان ينسبهما المؤلف لابن الرومي، وهما:

رأتك في جبة مخرمة أطول أعمار مثلها يوم

وطيلسا كالآل تلبسها على قميص كأنها غيم^(١٠)

فيقول الملوحي فيهما: «لم أجدهما في ديوان ابن الرومي ولعلهما للحمدوني»، وقد ذكرهما

ابن أبي عون في كتاب التشبيهات: ٢٤٠، ونسبهما للحمدي، ولم تقع العين على البيتين في غير كتاب التشبيهات، ومجموعة المعاني على كثرة المصادر التي رجعت. ولا توجد قرينة قوية تقطع بنسبتهما لواحد من الشاعرين بون الآخر، أو تدعونا إلى الترجيح، فإذا كان الحمدي مشهوراً بما أبدع من شعر ساخر في الطيلسان الذي أهداه إليه ابن حرب حتى ضرب به المثل، فإن ابن الرومي قال في الطيلسان مقطعات قلد فيها الحمدي، وفي ديوانه ست منها.

وأما البيتان اللذان ينسبهما المؤلف لمحمد بن بشير الأزدي، وهما:

فتى وقف الأيام بالعتب والرّضا على بذل مالٍ أو على حدّ منصّلٍ
وما إن له من نظرةٍ ليس تحتها غمامةٌ غيث أو صبابةٌ قسطلٍ^(١٠١)

فيقول الملوحي إنهما في «ديوان المعاني ١: ٢٤»، دون عزو. والصحيح أن العسكري ينسبهما لمحمد بن بشر الأزدي، ويبدو أنه تصحيف.

وأما البيتان:

يُذْكَرُ أعناق الرجال بيأسه وأعناقَ طلابِ الندى بالفواضل
فما انقبضت كفاه إلا بصارم ولا انبسطت كفاه إلا بنائلٍ^(١٠٢)

فيقول الملوحي في تخريجهما: «ديوان المعاني ١: ٣٤ لمحمد بشر الأزدي». وهو خطأ محض، فأبو هلال العسكري يقدم للبيتين في ديوان المعاني بقوله: «وقال آخر»: أي أنه يوردهما من غير نسبة. وقد وجدت البيتين من غير نسبة كذلك في التذكرة السعدية: ١٥٩، وفي شرح المصنون: ١٦٣.

xxxxxx

تنبه الأستاذ الملوحي على بعض الأغلط في أسماء بعض الشعراء في طبعة الجوانب، فصححها، غير أن الصواب جانبه في بعضها؛ ففي مطبوعة الجوانب

مقطعان منسوبتان للحمدي، غير أن هذا الاسم أصابه تحريف أو خطأ مطبعي فأصبح «الحمدي» في الموضع الثاني^(١٠٣)، وقد غير المُلّوحي اسم الشاعر في الموضع الأول ليصبح «الحمدي»، وأشار إلى ذلك فقال: «ورد في المطبوعة (الحمدي) وهو خطأ والصحيح (الحمدي) إبراهيم»،^(١٠٤) ولم يذكر سبباً لهذا التصويب. والحمدي لقب الشاعر أبي علي إسماعيل بن إبراهيم بن حمويه - من شعراء القرن الثالث الهجري. ويبدولي أن لقب هذا الشاعر أصابه التحريف عند بعض القدماء، وعند بعض محققي كتب التراث التي ذكرت الشاعر؛ فاستُبدل الحمدي بالحمدي متوهمين أن النسبة إلى حمون، والصحيح أن النسبة إلى حمويه، جد الشاعر، الذي يوصف بصاحب الزنادقة^(١٠٥). وقد ورد اللقب (الحمدي) في غير كتاب من كتب القدماء، ومنها: كتاب الأجوبة المسكّنة: ١٧٢، ١٧٣، وكتاب الورقة: ٦٥ حيث تنبه محققا الكتاب فقالا في هامش الصفحة المذكورة: «الحمدي وبعض الكتب كثمار القلوب، وعنوان المرقصات، وزهر الآداب وذيله، وطبقات ابن المعتز تلقبه بالحمدي، هذا وفي الأصل الحمداوي».

وفات المُلّوحي التتبه على أسماء شعراء أصابها تصحيف أو تحريف، فقد نُسبت غير مقطّعة للحصين بن المنذر، والصحيح أنه الحصين بالضاد معجمة^(١٠٦)، وقد جاء الاسم مصحفاً في متن الكتاب، أما في الفهرس الذي أعده المُلّوحي للأعلام، فقد كتب اسم الشاعر هكذا: «الحصين (الحصين) بن المنذر»!!

ونسبت غير مقطّعة للشاعر تميم بن أبي بن مقبل، غير أن اسم هذا الشاعر جاء في مطبوعة الجوائب وفي عمل المُلّوحي هكذا «تميم بن أبي مقبل»^(١٠٧)، أما في فهرس الأعلام فجاء اسمه «تميم بن أبي بن أبي مقبل». وهكذا، فقد أصاب الخطأ اسم هذا الشاعر في المتن وفي فهرس الأعلام.

وثمة بيتان مفردان وردا في الكتاب منسوبين للفزاري^(١٠٨). ويذكر المُلّوحي في تخريج البيت الأول أن الشاعر هو أبو حبش الفزاري معتمداً على المصون في الأدب، بينما يذكر في تخريج البيت الثاني أن الشاعر هو أبو حبش الفزاري معتمداً على المصون في الأدب ومحاضرات الأدباء. وفي فهرس الأعلام، يرد اسم الشاعر هكذا: «أبو حبش

(حنيش) الفزاري»!! وهكذا، جاء اسم الشاعر في عمل المُلّوحي بثلاث صيغ مختلفة مُصَحَّفَة، مع أن البيتين يردان في المصنوعين في الأدب: ٧٤-٧٥ من مقطعة في خمسة أبيات منسوبة لابن حنش الفزاري. وقد وجدت البيتين، مع بعض اختلاف، في مقطعة من ثلاثة أبيات في كتاب أدب الخواص ١: ٨٠، وقدم لها بالقول: «فأما البدوي فإنه جعل المعاذير من أفعال المريب، فقال ... الأبيات». وفي الهامش يذكر المحقق، العلامة حمد الجاسر، أنه جاء في هامش المخطوطة: «بل هذا الشعر لحنش بن وهب العبسي».

وفي الكتاب مقطعة من ثلاثة أبيات نسبت في مطبوعة الجوانب وفي عمل المُلّوحي لجارحة بن فليح.^(١٠٩) والصحيح أن اسم الشاعر هو خارجة بن فليح، وفي كتاب الورقة: ٧٤-٧٥ ترجمة لهذا الشاعر، وأبياته في الأمالي ١: ٢٢٠، وفي سمط اللالكلي: ٥١٥-٥١٦، والاسم في الكتابين خارجة وليس جارحة.

وتنسب مقطعة من ثلاثة أبيات في مطبوعة الجوانب وفي عمل المُلّوحي لمُضَرَّس ابن الحارث المري^(١١٠). ويعتمد المُلّوحي في تخريجها على الحماسة البصرية ٢: ١٠١-١٠٢ ثم يقول: «من قصيدة طويلة وفيها (المزني) بدل (المري) في المطبوعة». وهكذا، لم يقطع المُلّوحي في اسم القبيلة التي ينتمي إليها الشاعر، بل عدُّ الشاعر في فهرس الأعلام مُرِيًّا، والصحيح أنه مُزني كما جاء في المؤلف والمختلف: ١٩١، وفي الحماسة البصرية ٢: ١٠٢ وفي التذكرة السعدية: ٥٤٠، والأمالي ٢: ٢٥٦، وسمط اللالكلي: ٨٩٣.

وجاء في الكتاب مقطعة من غير نسبة، وهي في أربعة أبيات أولها:

فيا شجرات القاع ما زال وابل عليكن منهل الغمام مطير^(١١١)

ويذكر المُلّوحي أنها لحمير السعدي في معجم البلدان «كرمان». وعلى الرغم من أن بعض طبعات معجم البلدان تورد اسم الشاعر بهذا الشكل، فإنني لم أجد أحداً من القدماء يذكر شاعراً بهذا الاسم. والصحيح أنه الأحيمر السعدي اللص. وقد جمع المُلّوحي نفسه ما عثر عليه من شعر الأحيمر في كتابه «أشعار اللصوص وأخبارهم»، وذكر هذه الأبيات للشاعر في قصيدة اعتمد في جمعها غير مصدر (١١٢). وقد وردت أربعة أبيات أخرى

من القصيدة في مجموعة المعاني: ٥٢٧ منسوبة للأحيمر العبسي، وهو خطأ لم ينتبه عليه المُلَوحي، مع أنه ذكر في أشعار اللصوص وأخبارهم: ١٠٢ أن المصادر تجمع أن الأحيمر من بني سعد من بني تميم إلا المؤتلف فقد جاء فيه: «ليس بمرفوع النسب عندي إلى سعد بن زيد مناة بن تميم» والإجماع أولى بالإتباع من رأي مفرد. وإذا كان الأمدي قد أبدى بعض التحفظ هذا، فإنه لم يذكر في كتابه عبسياً سُمي بالأحيمر، ولم أجد أحداً من القدماء يذكر أن الأحيمر عبسي سوى ما جاء في المجموعة، وقد يكون الخطأ من الناسخ أو الطابع.

xxxxxx

فإذا جئنا إلى مصادر المُلَوحي التي اعتمدها في تخريج الشعر وأثبتها في نهاية الكتاب، وجدناه يكتفي بذكر عنوان المصدر. ومعروف أن مصادر كثيرة طبعت غير مرة، وبعضها حُقق غير مرة؛ ومن ذلك -مثلاً- دواوين بعض الشعراء كحسان بن ثابت، وأبي نواس، والبحري وغيرهم. وغني عن القول إن من واجب المحقق أن يعتمد في مصادره إلى اختيار أتم الطباعات وأكملها. وغالبية المقطعات والأبيات التي أوردها صاحب مجموعة المعاني منسوبة لشعراء طبعت دواوينهم. وقد لاحظت أن المُلَوحي يذكر في تخريج بعض هذه المقطعات والأبيات أنه لم يجدها في ديوان الشاعر من غير إشارة إلى طبعة الديوان الذي اعتمده؛ الأمر الذي قد يوحي للقارئ باتهام بعض المحققين وجامعي الشعر بأن أعمالهم قد أخلت ببعض الأبيات. ويبدو لي أن المُلَوحي - في بعض الدواوين التي اعتمدها - قد اعتد بالمفضول وترك الفاضل؛ فوقع في ما لا ينبغي له أن يقع فيه من خطأ وهم، وسأكتفي بإيراد بعض الأمثلة، وهي كثيرة.

ينسب صاحب مجموعة المعاني الأبيات الثلاثة الآتية:

بأبي سيفك الذي يكشف الشك ويجلو الغشا عن الأبصار

لا يهولئك السوابغ والبيض فمن تحتها قلوب العذاري

وإذا ما أتوك بالخيل فاعلم أنها عدة ليوم الفِرار^(١٣)

للبحثري، ويقول المُلوحى في التخرّيج: «لم أجد في ديوانه عندي». أما أنا، فوجدت الأبيات في ديوان البحثري: ١٠٩٣ - ١٠٩٤ بتحقيق حسن كامل الصيرفي، الطبعة الثالثة، وهي أفضل طبعة للديوان المذكور. والأبيات من قصيدة في عشرة أبيات، قُدِّم لها بالقول: «وقال يهجو الحارثي». ويعلق المحقق على هذه القصيدة بقوله: «لم يسبق نشرها وانفردت بها النسخة ب».

أما البيت:

وكنت إذا الأيام أحدثن هالكاً أقول شوى ما لم تُصِبْ وتُصَمِّمُ^(١١٤)

فينسب المؤلف للبريق الهذلي، ويقول المُلوحى: «لم أجد له في ديوان الهذليين». والحق أن البيت للبريق في القسم الثالث من ديوان الهذليين: ٦٠، طبعة دار الكتب؛ وهي أفضل الطبعات للديوان المذكور. والبيت من قصيدة يرثي فيها البريق أخاه، وهو يجري هناك على النحو التالي:

وكنت إذا الأيام أحدثن هالكاً أقول شوى ما لم يُصِبْ صميمي

أما الأبيات التي ينسبها المؤلف للحطيئة وهي:

وفتيان صدق من عدي عليهم صفائح بصرى علقت بالعواتق
إذا ما دُعوا لم يسألوا من دعاهم ولم يُمسكوا فوق القلوب الخوافق
وطاروا إلى الجرد الجياد فالجموا وشدوا على أوساطهم بالمنطاطق
أولئك آباء الغريب وغائة الصريخ وماوى المرملين الدرّادق
أحلوا حياض الموت فوق جباههم مكان النواصي من وجوه السوابق^(١١٥)

فيقول المُلوحى في تخرّيجها: «لم أجد لها في الديوان وهي في الأغاني ٢: ١٦٩». والأبيات موجودة في ديوان الحطيئة: ٣٩٤ - ٣٩٥، تحقيق نعمان أمين طه، ويشير

المحقق إلى أنه أخذ الأبيات من الأغاني ٢: ١٦٩. وفي الطبعة الثانية يورد المحقق الأبيات ص ٣٣١، ويُشير إلى أنها في الأغاني ٢: ١٦٩، والحامسة البصرية: ٥٤٤ (طبعة القاهرة، ١٩٧٨)، وأن الأبيات الثلاثة الأولى في كنيات الجرجاني: ١٣٩.

أما البيتان اللذان ينسبهما المؤلف للفرزدق، وهما:

تضع طودا وائل بعد مالك وأصبح منها معطس العز أجدها
لقد بان لم يسبق بوتر ولم يدع إلى الغرض الأقصى من المجد منزعا^(١١١)

فيقول المُلَوحي فيهما: «لم أجدهما في ديوانه ولا في النقائض».

والبيتان في ديوان الفرزدق ١: ٣٩٦ من مقطعة في ثلاثة أبيات، وقُدِّم لها بالقول: «قال أبو سعيد: أخبرني محمد بن حبيب قال: قال الفرزدق يرثي مالك بن مسمع».

وبعد؛ فاكتمى بهذا القدر من الملاحظات بعد أن تجاوزت عن غيرها مخافة الإطالة التي قد تجعل منها جميعاً كتيباً. وقد يجد المعنيون بهذا الكتاب في كل ما قُدِّمتُ معنى الحفز على إعادة النظر فيه على الرغم مما بذل المحقق من جهد؛ والعصمة والكمال لله وحده.

الهوامش

- (١) انظر كشف الظنون /١ /٦٩١-٦٩٢.
- (٢) مجموعة المعاني (الجواب) / ٢٢٠.
- (٣) مجموعة المعاني (الجواب) / ٢٢١.
- (٤) مجموعة المعاني / ٩.
- (٥) مجموعة المعاني / ٩-١٠.
- (٦) مجموعة المعاني / ١١.
- (٧) مجموعة المعاني / ٢٨٥.
- (٨) انظر التذكرة الحمدونية ٢ / ٢٠٦، ومجموعة المعاني / ١٧٠-١٧١.
- (٩) انظر التذكرة الحمدونية ٢ / ٤٢٩، ومجموعة المعاني / ٢١٢.
- (١٠) مجموعة المعاني / ١١.
- (١١) مجموعة المعاني / ١١-١٢.
- (١٢) مجموعة المعاني / ١٧-١٨.
- (١٣) انظر التذكرة الحمدونية ٢ / ٥٣، ومجموعة المعاني / ١٩١.
- (١٤) الحماسة البصرية (مقدمة المحقق) / ١ / ٢٨.
- (١٥) الحماسة البصرية ٢ / ٥٦.
- (١٦) مجموعة المعاني (الجواب) / ١٥٣، (طلاس) / ٣٧٦.
- (١٧) الكامل في اللغة والأدب / ١ / ٣٢٠.
- (١٨) زهر الآداب / ٥٢٤.
- (١٩) خزانة الأدب / ١٠ / ٣٢٠.
- (٢٠) الحماسة البصرية / ١ / ١٧٥.
- (٢١) مجموعة المعاني (الجواب) / ١٦٨.
- (٢٢) الحماسة البصرية / ١ / ١٧٥.

- (٢٣) الحماسة البصرية (مقدمة المحقق) ٣٦/١.
- (٢٤) الحماسة البصرية ٣٥٢/٢.
- (٢٥) مجموعة المعاني (الجوانب) / ١٨٧، (طلاس) / ٤٦٠.
- (٢٦) الحماسة البصرية ٣٦/١.
- (٢٧) مجموعة المعاني (الجوانب) / ٣٧، (طلاس) / ٩٩-١٠٠.
- (٢٨) الحماسة البصرية ١١٦/١.
- (٢٩) مجموعة المعاني (الجوانب) ٧٣-٧٤، (طلاس) / ١٩١.
- (٣٠) الحماسة البصرية ٧٨-٧٩.
- (٣١) مجموعة المعاني (الجوانب) / ٣٧، (طلاس) / ١٠١، وقد سقط من طبعة دار
 طلاس البيت الثالث في طبعة الجوانب:
- فلم أر يوماً كان أكثر مقعصاً يمجُّ دماً من فائظٍ وكليسم
- (٣٢) الحماسة البصرية ١/١٣٥.
- (٣٣) مجموعة المعاني (الجوانب) / ٩٦، (طلاس) / ٢٤٣.
- (٣٤) الحماسة البصرية ٢/٣٢٨-٣٢٩.
- (٣٥) مجموعة المعاني (الجوانب) / ١٨٣، (طلاس) / ٤٥٢.
- (٣٦) التذكرة السعدية (مقدمة المحقق) / ١٣.
- (٣٧) انظر التذكرة السعدية / ١٨٢، ومجموعة المعاني (طلاس) / ٢٢٨.
- (٣٨) انظر التذكرة السعدية / ٣٤٤، ومجموعة المعاني (الجوانب) / ٢٥، ٥١.
- (٣٩) انظر التذكرة السعدية / ٥٤٠، ومجموعة المعاني (الجوانب) / ٢٠٨، وفي اسم
 هذا الشاعر كاملاً انظر المؤلف والمختلف / ١٩١، والأمالى ٢/٢٥٦، وسمط
 اللالي / ٨٩٣، وخزانة الأدب ٥/٢٣.
- (٤٠) التذكرة السعدية / ٤٢.
- (٤١) مجموعة المعاني / ٧٩.
- (٤٢) مجموعة المعاني / ٢٨٥.
- (٤٣) مجموعة المعاني (مقدمة المحقق) / ١٤.

- (٤٤) مجموعة المعاني (مقدمة المحقق) / ١٥ .
- (٤٥) مجموعة المعاني / ٣٦ .
- (٤٦) العمدة ١ / ٣٣ .
- (٤٧) مجموعة المعاني / ٧٤ . ٤٤ .
- (٤٨) مجموعة المعاني / ٥٤ .
- (٤٩) مجموعة المعاني / ٥٤ .
- (٥٠) مجموعة المعاني / ٦١ .
- (٥١) مجموعة المعاني / ٦٨ .
- (٥٢) مجموعة المعاني / ٧٣ .
- (٥٣) مجموعة المعاني / ٧٦ .
- (٥٤) مجموعة المعاني / ٨٠ .
- (٥٥) مجموعة المعاني / ٨٩ .
- (٥٦) مجموعة المعاني / ٩٣ .
- (٥٧) مجموعة المعاني / ٩٩ .
- (٥٨) مجموعة المعاني / ١١٣ .
- (٥٩) انظر ديوان علي بن جبلة العكوك / ٨٩-٩٠ .
- (٦٠) مجموعة المعاني / ١١٤ .
- (٦١) وانظر الأنساب (للصحاري) ٢ / ١٣٧ .
- (٦٢) مجموعة المعاني / ١٣١ .
- (٦٣) مجموعة المعاني / ١٤٧ .
- (٦٤) شعر الحسين بن مطير الأسدي / ٦٢ .
- (٦٥) شعر مروان بن أبي حفصة / ١١٤ .
- (٦٦) مجموعة المعاني / ١٥٤ .
- (٦٧) مجموعة المعاني / ١٥٩ .

- (٦٨) مجموعة المعاني / ١٥٩ .
- (٦٩) مجموعة المعاني / ١٦٥ .
- (٧٠) مجموعة المعاني / ١٦٨ .
- (٧١) مجموعة المعاني / ١٧٩ .
- (٧٢) مجموعة المعاني / ١٨٣ .
- (٧٣) مجموعة المعاني / ١٨٨ .
- (٧٤) العقد الفريد ٢ / ٣٥٦ ، ٣ / ٢٠٤ .
- (٧٥) شرح نهج البلاغة ٤ / ٥٤ .
- (٧٦) مجموعة المعاني / ١٩٣ .
- (٧٧) مجموعة المعاني / ١٩٥ .
- (٧٨) مجموعة المعاني / ٢٠٧ .
- (٧٩) مجموعة المعاني / ٢١٧ .
- (٨٠) مجموعة المعاني / ٢٥١ .
- (٨١) مجموعة المعاني / ٢٥٣ .
- (٨٢) مجموعة المعاني / ٢٦٠ .
- (٨٣) مجموعة المعاني / ٢١٣ .
- (٨٤) انظر شعراء أمويون ٣ / ٥٦ .
- (٨٥) مجموعة المعاني / ٢٤٥ .
- (٨٦) مجموعة المعاني / ٢٧٤ .
- (٨٧) مجموعة المعاني / ٢٩٥ .
- (٨٨) مجموعة المعاني / ٣٣٦ .
- (٨٩) مجموعة المعاني / ٣٥٤ .
- (٩٠) مجموعة المعاني / ٤٠٩ .
- (٩١) ديوان ابن الدمينة / ٢٣٨ .
- (٩٢) مجموعة المعاني / ٤٦٨ .

- (٩٣) مجموعة المعاني / ٥٠١ .
- (٩٤) مجموعة المعاني / ٥١١ .
- (٩٥) مجموعة المعاني / ٥١٤ .
- (٩٦) مجموعة المعاني / ٥٢٤ .
- (٩٧) مجموعة المعاني / ٥٦ .
- (٩٨) مجموعة المعاني / ١٠٤ .
- (٩٩) مجموعة المعاني / ٣٣٩ .
- (١٠٠) مجموعة المعاني / ٥٢٣ .
- (١٠١) مجموعة المعاني / ٢٣٦ .
- (١٠٢) مجموعة المعاني / ٢٣٦ .
- (١٠٣) مجموعة المعاني (الجوانب) / ٢١٩، ١٠١ .
- (١٠٤) مجموعة المعاني / ٢٥٦ .
- (١٠٥) الأغاني ٣ / ٢٥٠، ٤ / ٧، ٣٥ .
- (١٠٦) انظر المؤلف والمختلف / ٨٧، واللسان (حضن) .
- (١٠٧) مجموعة المعاني (الجوانب) / ١٩٤، ١٤٥، ٨٦؛ مجموعة المعاني (طلاس) / ٤٧٦، ٣٦٠، ٢٢٠ .
- (١٠٨) مجموعة المعاني / ٢٦٥، ١٤٥ .
- (١٠٩) مجموعة المعاني (الجوانب) / ٢٠٦؛ مجموعة المعاني (طلاس) / ٥٠٢ .
- (١١٠) مجموعة المعاني (الجوانب) / ٢٠٨؛ مجموعة المعاني (طلاس) / ٥٠٨ .
- (١١١) مجموعة المعاني / ١٥٦ .
- (١١٢) انظر أشعار اللصوص وأخبارهم / ١٠٧ - ١٠٨ .
- (١١٣) مجموعة المعاني / ١١٦ .
- (١١٤) مجموعة المعاني / ١٩٤ .
- (١١٥) مجموعة المعاني / ٢٣٤ .
- (١١٦) مجموعة المعاني / ٢٢٩ .

المصادر والمراجع

- ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، تحقيق الشيخ حسن تميم، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٣.
- ابن أبي عون: الأجوبة المسكّنة، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٥.
- ابن أبي عون: التشبيهات، تحقيق محمد عبد المعين خان، مطبعة كمبردج، ١٩٥٠.
- ابن أعثم، أبو محمد أحمد: الفتوح، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٦٨-١٩٧٥.
- ابن الجراح، أبو عبدالله محمد بن داود: الورقة، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر.
- ابن الدمينية: ديوان ابن الدمينية، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٥٩.
- ابن الرومي: ديوان ابن الرومي، تحقيق حسين نصار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٣-١٩٨١.
- ابن المعتز: طبقات الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر، ١٩٥٦.
- ابن الوزير أبي عمران، نور الدين علي: المرتصات والطربيات، دار حمد ومحيو، ١٩٧٣.
- ابن حبيب، أبو جعفر محمد: أسماء الغتالين، نشر ضمن مجموعة نواذر المخطوطات، المجلد الثاني، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٤.
- ابن حمدون، محمد بن الحسن: التذكرة العمدونية، (المجلدان: الأول والثاني)، تحقيق إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٨٣، ١٩٨٤.

ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد: **وفيات الأعيان**، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ببيروت.

ابن سلمة، المفضل: **الفاخر**، تحقيق عبد العليم الطحاري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٦٠.

ابن عبد ربه الأندلسي: **العقد الفريد**، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله: **بهجة المجالس وأنس المجالس**، الطبعة الثانية، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢.

ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥-١٩٥٦.

ابن منقذ، أسامة: **لباب الآداب**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠.

ابن هذيل، علي: **عين الأدب والسياسة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١.

أبو تمام: **ديوان أبي تمام**، تحقيق محمد عبده عزام، الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦.

أبو تمام: **ديوان الحماسة**، تحقيق عبد المنعم أحمد صالح، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠.

الإبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد: **المستطرف في كل فن مستظرف**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الإربلي، صاحب بهاء الدين: **التذكرة الفخرية**، تحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤.

الأصبهاني، أبو الفرج: **مقاتل الطالبيين**، تحقيق السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٤٩.

الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**، طبع مطبعة دار الكتب المصرية.

الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داود: **الزهرة**، تحقيق إبراهيم السامرائي، الطبعة الثانية، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٩٨٥.

الأصبهاني، الراغب: **مهاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء**، بيروت.

- الأمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر: **المؤتلف والمختلف** تحقيق ف. كرنكو، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢.
- الباهلي، محمد بن حازم: **ديوان الباهلي** صنعه محمد خير البقاعي، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٨٢.
- البحثري: **هماسة البعثري**، تحقيق الأب لويس شيخو، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧.
- البحثري: **ديوان البعثري**، تحقيق حسن كامل الصيرفي، الطبعة الثالثة؛ دار المعارف بمصر، ١٩٧٧.
- البُستِي، أبو حاتم محمد بن حبان: **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ومحمد عبد الرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٧.
- البصري، علي بن أبي الفرج: **الهماسة البصرية**، تحقيق مختار الدين أحمد، نشر دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٦٤.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر: **خزانة الأدب**، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨١.
- البكري، أبو عبيد، **معط الألكبي في شرح أمالي القاضي**، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٦.
- البكري، أبو عبيد: **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، تحقيق إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين، الطبعة الثالثة، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣.
- البيهقي، إبراهيم بن محمد: **الحسان والساوي**، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة، ١٩٦١.
- التنوشي، أبو علي المحسن بن علي: **الفرج بعد الشدة**، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨.
- التنوشي، أبو علي المحسن بن علي: **نشوار المعاصرة**، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧١-١٩٧٣.

- التتوخي، الحسن بن علي: **المستجد من فعلات الأجواد**، تحقيق محمد كرد علي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٠.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد: **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٦٥.
- الجاحظ، عمرو بن بحر: **البرصان والعرجان والعميان والهولان**، تحقيق عبد السلام هارون، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢.
- الجاحظ، عمرو بن بحر: **البيان والتبيين**، الطبعة الثانية، تحقيق عبد السلام هارون، نشر مؤسسة الخانجي بالقاهرة.
- الجاحظ، عمرو بن بحر: **الحيوان**، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٩.
- الجاحظ، عمرو بن بحر: **الحاسن والأضداد**، تحقيق فوزي العطوي، دار صعب، بيروت، ١٩٦٩.
- الجاحظ، عمرو بن بحر: **رسائل الجاحظ**، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤.
- الحاتمي، أبو علي محمد بن الحسن: **الرسالة الواضحة**، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٥.
- الحسين بن مطير: **شعر الحسين بن مطير الأندلي**، جمع حسين عطوان، دار الجيل، بيروت.
- الحصري، أبو اسحاق إبراهيم بن علي: **زهر الآداب**، تحقيق زكي مبارك، الطبعة الرابعة، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٢.
- الخطيئة: **ديوان الخطيئة**، تحقيق نعمان أمين ظه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٥٨، وطبعة مطبعة المدني بالقاهرة، ١٩٨٧.
- الحموي، ياقوت: **معجم الأدباء**، تحقيق مرجوليوث، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- الحموي، ياقوت: **معجم البلدان**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الخالديان، أبو بكر محمد بن هاشم وأبو عثمان سعيد بن هاشم: **الأشبه والنظائر**، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٨ - ١٩٦٥.
- الدينوري، ابن قتيبة: **عيون الأخبار**، دار الكتب المصرية، ١٩٢٥.
- الزجاجي: **أماشي الزجاجي**، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ١٣٨٢هـ.
- الزمخشري، محمود بن عمر: **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، تحقيق سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٦-١٩٨٢.
- الصحاري، سلمة بن مسلم العوتبي: **الأنساب**، الطبعة الثانية، تحقيق محمد علي الصليبي، طبع دار جريدة عُمان للصحافة والنشر، ١٩٩٠.
- الطائي، حاتم: **ديوان حاتم الطائي**، تحقيق كرم البستاني، الطبعة الثانية، دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٢.
- العبدى، المثقب: **ديوان المثقب العبدى**، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، ١٩٧١.
- العبيدي، عبيدالله بن الكافي: **شرح المضمون به على غير أهله**، لعبيدالله بن الكافي العبيدي، مكتبة دار البيان ببغداد، ودار صعب ببيروت.
- العبيدي، محمد بن عبدالرحمن: **التذكرة السعدية في الأشعار العربية**، تحقيق عبد الله الجبوري، مطابع النعمان، النجف، ١٩٧٢.
- العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبدالله: **المصون في الأدب**، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، ١٩٨٢.
- العسكري، أبو هلال: **ديوان المعاني**، نشر مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.
- العكوك، علي بن جبلة، **ديوان علي بن جبلة العكوك**، جمعه وحققه زكي ذاكر العاني، مطبعة دار الساعة، ١٩٧١.
- الفرزدق: **ديوان الفرزدق**، دار صادر، بيروت.
- القالبي، أبو علي إسماعيل بن القاسم: **ذيل سمط اللآلي والنوادر**، نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠.

القيرواني، ابن رشيق: **العهد**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثالثة، مطبعة السعادة بمصر، ١٩٦٣.

الكلي، أبو المنذر هشام بن محمد: **جمهرة النسب**، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد: **الأدب الدنيا والدين**، الطبعة السادسة عشرة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩.

الماوردي، علي بن محمد: **نصيحة الملوك**، تحقيق محمد جاسم الحديشي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦.

المبرد، محمد بن يزيد: **الكامل في اللغة والأدب**، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٨١، وتحقيق محمد أحمد الوالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦.

المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران: **نور القبس المختصر من المقتبس**، تحقيق رودلف زلهام، فيسبادن، ١٩٦٤.

الملوحي، عبدالمعين: **أنتار اللصوص وأخبارهم**، نشر دار أسامة بدمشق.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد: **مجمع الأمثال**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٥.

الهذليين: **ديوان الهذليين**، مصورة عن طبعة دار الكتب، نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥.

الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين: **أدب الفواص**، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٩٨٠.

الوطواط، أبو اسحاق برهان الدين الكتبي: **غور الخصائص الواضحة**، دار صعب، بيروت.

الوليد بن عقبة: **شعر الوليد بن عقبة**، جمعه نوري القيسي ضمن القسم الثالث من شعراء أمويون، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٢.

- حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى ببغداد.
- حسان بن ثابت: شرح ديوان حسان بن ثابت، ضبطه وصححه عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٦.
- علي بن أبي طالب: ديوان الإمام علي، جمعه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥.
- عنترة، ديوان عنترة، تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، ١٩٧٠.
- مؤلف مجهول: مجموعة المعاني، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٣٠١هـ. وتحقيق عبد المعين الملوحي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٨٨.
- مروان بن أبي حفصة: شعر مروان بن أبي حفصة، جمع حسين عطوان، الطبعة الثالثة، دار المعارف، ١٩٧٣.